



"عاصفة الجزيرة" ... بداية النهاية

التاريخ... التاسع من أيلول / سبتمبر عام ٢٠١٧

وفيما كانت حملة "غضب الفرات" ومعاركها مستمرة وعلى وشك أن تضع أوزارها، ولاحت في الأفق تباشير أن معركة تحرير مدينة الرقة قد وصلت إلى نهايتها بتحرير كامل المدينة من إرهابيي "داعش" بعد تحرير حوالي (سبعين بالمئة) من المدينة، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية، في بيان، بدء حملة جديدة تحت اسم حملة "عاصفة الجزيرة" لطرد تنظيم داعش الإرهابي من شرق محافظة دير الزور، ولتحرير ما تبقى من أراضي الجزيرة السورية وشرقي نهر الفرات، وريف دير الزور الشرقي من الإرهاب.

رئيس مجلس دير الزور العسكري المنضوي ضمن قوات سوريا الديمقراطية، أحمد أبو خولة، يقرأ بيان بدء الحملة، في مؤتمر صحفي بقرية (أبو فاس) بريف دير الزور وتحضره العديد من الوسائل الإعلامية.

انطلقت الحملة بوتيرة عالية غير معهودة، وحققت تقدماً سريعاً باتجاه دير الزور، حيث أبدى المقاتلون كفاءة قتالية عالية وسرعة في المناورة والمباغنة أفقدت تنظيم "داعش" الإرهابي القدرة على التصدي لهم.

حققت الحملة، وفي أول أيامها، تقدماً ملموساً، بتحرير قرية (العريبي) الواقعة على الطريق الرئيسية على محور (أبو فاس) في دير الزور وكذلك السيطرة على مرتفعات (الحجيف) جنوب القرية، إضافة لتحرير قرى (المالحة) وأبار البترول المحيطة بها.

في ثاني أيام الحملة، استطاعت طلائع الفصائل المنضوية ضمن مجلس دير الزور العسكري من مباغنة التنظيم الإرهابي المتحصن في (المدينة الصناعية) بدير الزور، ووصلت إلى أولى شوارعها واشتبكت مع التنظيم الإرهابي، ونشبت معارك عنيفة تمكنت خلالها من التوغّل داخل المدينة، فيما حاول الإرهابيون عرقلة تقدم قوات (قسد) من خلال استخدام المفخّخات والهجمات الانتحارية.

وفيما كانت معارك تحرير دير الزور على أشدها وتحقق انتصارات باهرة؛ بادرت مجموعة من شيوخ ووجهاء العشائر والفعاليات الاجتماعية والسياسية والثقافية في دير الزور، في الحادي عشر من أيلول / سبتمبر ٢٠١٧، لإنشاء لجنة تحضيرية لمناقشة أسس ومنطلقات تأسيس مجلس دير الزور المدني، للتوصّل إلى صيغة نهائية تعبّر عن تطّعات أهالي المدينة، أسوة بالمجالس المدنية لمختلف المدن التي تحرّرت من قبضة الإرهاب، ويكون معنياً بإدارة المدينة فور تحريرها.

وعليه، أعلنت اللجنة التحضيرية المنبثقة، دعمها ومساندتها لحملة "عاصفة الجزيرة"، ودعت كلّ شباب دير الزور بالمبادرة للانتساب إلى قوات سوريا الديمقراطية.

الثالث عشر من أيلول / سبتمبر ٢٠١٧



تمكّن مقاتلو (قسد) في هذا اليوم من تحرير (محلج القطن)، أكبر المنشآت الصناعية في محافظة دير الزور، بعد معارك عنيفة مع إرهابيي داعش. وبذلك تمكّنت من قطع الطريق الواصل بين دير الزور، الحسكة، الصوّر، وسيطرت عليه بشكل كامل، وحقّقت تقدماً في محور (أبو خشب) باتجاه محور (معمل السّكر) لتحريره من الإرهابيين.

بالتزامن مع ذلك، أعلنت قوّات سوريا الديمقراطية أنّه باستكمال تحرير (المدينة الصناعية) يكون الطريق مفتوحاً للوصول إلى ضفاف نهر الفرات في دير الزور.

واصلت الحملة تقدّمها بكلّ ثقة، ففي السابع عشر من أيلول / سبتمبر، وبعد تحرير (المدينة الصناعية)، تمكّن مقاتلو (قسد) من تحرير معامل النسيج والسّكر والغزل الممتدّة على مساحة ٧ كيلو متر مربع، إضافة إلى شركة الكهرباء، والوصول لدوّار السبعة كيلو متر الإستراتيجي الذي يعتبر نقطة وصل بين منطقة الصالحية ومدينة الميادين.

بعد ثمانية أيّام من بدء الحملة، واصلت قوّات (قسد) زحفها تجاه معقل التنظيم الإرهابي. ورغم الغارات الجويّة التي نفّذها الطيران الحربيّ الروسيّ ضدّها لعرقلتها، إلا أنّها لم تحدّ من وتيرة عمليّاتها، حيث تقدّمت مسافة ٦٣ كيلو متراً في عمق مناطق سيطرة الإرهابيين، وتمكّنت من تحرير ١٤ مزرعة وقرية وبلدتين كبيرتين، إلى جانب تحرير معمل السّكر، محلج الأقطان، وشركة الكهرباء، وحينها، سجّل خمسة عشر اشتباكاً وجهاً لوجه مع إرهابيي داعش.

كما تمّ إجلاء نحو ٤٠٠٠ مدنيّ من مناطق الاشتباك إلى المناطق الآمنة، رغم محاولات داعش المتكرّرة عرقلتها تقدّمها عبر الهجمات الانتحاريّة والسيّارات المفخّخة.

وخلال تلك المعارك، وقعت جثث الكثير من الإرهابيين في أيدي قوّات (قسد).

العشرون من أيلول / سبتمبر ٢٠١٧

شهد شرقيّ (المدينة الصناعية) الواقعة شماليّ دير الزور في هذا اليوم، تقدّماً ملحوظاً لمقاتلي (قسد) بمسافة ٥ كم، وتمكّنوا من تحرير ١٥ مزرعة.

بالمقابل، وعلى الضفّة الغربيّة لنهر الفرات، وفيما كانت الاشتباكات متواصلة بين قوّات النظام السوريّ وحليفاتها روسيّا وبين إرهابيي داعش، تدفّق مئات المدنيّين الفارين منها صوب مناطق سيطرة قوّات (قسد) بحثاً عن ملاذ آمن.

وحثّى ساعات المساء، واصلت مقاتلو (قسد) تقدّمهم في محور (أبو فاس) شرقيّ المنطقة الصناعية في دير الزور، واستطاعت تحرير ١٠ مزارع أخرى، إلى جانب إجلاء عشرات العائلات.

تقدّم مقاتلو (قسد) في الحادي والعشرين من أيلول / سبتمبر في محور (أبو فاس) ومنطقة (الصوّر) الواقعة على الحدود بين سورياً والعراق، وتمكّنوا من تحرير ألف مدنيّ من قرىّ مختلفة شرقيّ نهر الفرات، غالبيتهم من النّساء والأطفال والشيوخ، وتمّ نقلهم إلى مخيم (السّد) الذي أنشئ خصيصاً لنزحيّ دير الزور.

مع دخول الحملة يوم الثاني والعشرين من أيلول / سبتمبر، وصلت المعارك، وبكلّ ضراوتها، إلى شركتيّ (كونيكو) و(العزبة) الواقعتين في منطقة (الصوّر) شمال شرقيّ دير الزور. وفي الأثناء؛ هبّت عاصفة رملية، حاول التنظيم الإرهابيّ "داعش"



استغلالها ونفذ هجوماً ضدّ مواقع قوّات (قسد)، لكنّ الأخير تصدّى له وأحبط الهجوم، وتمكّنت (قسد) من أسر أحد الإرهابيين والاستيلاء على عربته المصفّحة.

دامت الاشتباكات عنيفة، ولساعات طويلة، مع إرهابيي داعش في محيط الشركتين، تمكّن خلالها مقاتلو (قسد) من محاصرة الإرهابيين داخل الشركتين اللتين تعتبران من أكبر شركات الغاز في سوريا.

كانت المفاجأة والصدمة الكبرى للتنظيم الإرهابي في صبيحة الثالث والعشرين من أيلول / سبتمبر ٢٠١٧، بانتزاع مجلس دير الزور العسكري السيطرة منه على محطة (العزبة) النفطية وشركة كونيكو)، بعد حصار دام ليومين.

توجت الانتصارات العسكرية في الجبهات، بانتصار سياسي يوازيه في الأهمية والمكانة، حيث أعلن في الخامس والعشرين من أيلول / سبتمبر عن افتتاح المجلس المدني لمدينة دير الزور، بعد تشكيل لجنة تحضيرية من أجل المشاورات، والتوصل إلى صيغة نهائية للمجلس الذي يضمّ كافة أطراف ومكونات المدينة.

وعلى الفور، شكّل المجلس لجانته وهي أربعة عشر لجنة، وهي كالتالي:

(لجنة المرأة – لجنة العدالة – لجنة الصلح – لجنة الشباب والرياضة – لجنة المنظّمات والشؤون الإنسانية – لجنة الخدمات والبلديات – لجنة التربية والتعليم – لجنة الآثار والثقافة – لجنة الزراعة والثروة الحيوانية – لجنة المالية – لجنة الأمن الداخلي – لجنة الحماية – لجنة عوائل الشهداء – لجنة تنظيم المجالس).

لكن يبدو أنّ الانتصارات التي تحقّقتها قوّات سوريا الديمقراطية لدحر الإرهاب لم تتوافق مع مصالح وتوجّهات قوى أخرى مازالت تستثمر في الإرهاب وفي تنظيم "داعش" بالتحديد، فغداة تحرير حقل (كونيكو) للغاز شمال دير الزور وتقدّم قوّات (قسد) على الأرض، نفذ الطيران الروسي في الخامس والعشرين من أيلول / سبتمبر اعتداءً ثانياً عليها وفي غضون أيام معدودة، حيث استهدف الحقل بغاراته، ما تسبّب بخسائر في صفوف قوّات (قسد)، وأدت إلى استشهاد أحد المقاتلين وجرح اثنين آخرين بالإضافة إلى إلحاق خسائر مادية بالبنية التحتية للحقل.

مع دخول الحملة يومها السابع عشر في السادس والعشرين من أيلول / سبتمبر، شهد مدخل بلدة (الصوّز) الواقعة شمال شرق مدينة دير الزور، اشتباكات عنيفة، تمكّن مقاتلون (قسد) من تحرير الصوامع فيها، ووصلوا إلى المدخل الغربي للبلدة.

وفي محاولة لمنع تقدّم قوّات (قسد)، هاجم الإرهابيون نقاط المقاتلين بعربة مفخّخة، لكن تمّ تدميرها قبل وصولها لهدفها.

في اليوم التالي، استمرّت الاشتباكات داخل بلدة (الصوّز)، وتمكّنت (قسد) من تحرير نصف البلدة.

وكانت الاشتباكات قد أدت إلى مقتل ٥ إرهابيين وقعت جثثهم بأيدي مقاتلي (قسد)، كما تمّ الاستيلاء على كمّية من الأسلحة والمعدّات العسكرية.

وبعد يوم من الاشتباكات والمعارك العنيفة بين الطرفين، تمكّنت قوّات (قسد) وفي اليم التاسع عشر للحملة، من قتل إرهابيين يحملان أزرمة ناسفة قبل وصولهما إلى هدفهما، وتحرير كامل بلدة (الصوّز) الإستراتيجية وقريتي (السعد وبئر النفاخ).



إثر تحرير بلدة (الصُور)؛ دخلت الحملة مرحلة جديدة، وبدأت بالتحرك على أربعة محاور، مستهدفةً تحرير كامل الجزيرة السورية من الإرهاب.

في المحور الأول، بدأ بالتحرك من قرية (الجزرات) وتقدّمت ميدانياً مسافة عشرين كيلو متراً.

وفي المحور الثاني، نظّفت قوات (قسد) كامل (المدينة الصناعية) في دير الزور من الألغام والمفخّخات المزروعة من قبل تنظيم "داعش" الإرهابي.

في المحور الثالث، أكملت تطهير قرية (السعد) وبلدة (الصُور) بالكامل، حيث عملت فرق الهندسة على تنظيف البلدة من الألغام والمفخّخات.

أمّا في المحور الرابع، فقد انطلق من قرى (شباد) و(عناد) باتجاه بلدة (مركده). وقامت بتحرير ما يقارب خمسة وعشرين كيلو متراً مربعاً في هذا المحور.

في الثلاثين من أيلول / سبتمبر، أكّدت الناطقة الرسميّة باسم حملة "عاصفة الجزيرة" في دير الزور (ليلوى العبد الله) أنّ قوات سوريا الديمقراطية تمكّنت من تحرير حقول (الجفرة) النفطية (شمال شرق دير الزور).

حيث كان تنظيم داعش الإرهابي يعتمد على حقول (الجفرة) لتأمين التمويل اللازم لإرهابه، كما استخدمها كنقطة انطلاق لتنفيذ هجماته ضدّ مواقع وتمركزات قوات (قسد). وبتحريرها يكون التنظيم الإرهابي فقد أهمّ مصادر تمويله وأحد معاقله الإستراتيجيّة.

ومع دخول حملة "عاصفة الجزيرة" يومها الخامس والعشرين، تمكّن مقاتلو (قسد) من التقدّم في محور (الجزرات) وتحرير قرى (الهرموشية الكبيرة، الهرموشية الصغيرة، تل كسرى، وتل أبو فهد)، إثر اشتباكاتٍ قويّة مع إرهابيي داعش، قُتل خلالها ٢٠ إرهابياً.

في الخامس من تشرين الأول / أكتوبر، شنّ الإرهابيون هجوماً بعربة مفخّخة على قرية (جويّف) في محور (مركده)، لكنّ مقاتلو (قسد) أفضلوا الهجوم ودمروا المفخّخة. هذا في حين واصل المقاتلون تقدّمهم في محور (الصُور) وذلك بالقرب من الحدود السوريّة – العراقيّة.

واصلت الحملة تقدّمها باضطراد على الأرض، وأولت المدنيين أهميّة كبيرة، عبر الحفاظ على حياتهم وإنقاذهم من براثن التنظيم الإرهابي الذي نكّل بهم. ففي السابع من تشرين الأول / أكتوبر، استطاع مقاتلو (قسد) إجلاء وتحرير عشرين ألف مدنيّ من مناطق الاشتباكات، وتحرير قرية (وسيعة) قرب بلدة (الصُور)، كما تقدّموا ثلاثة كيلو مترات في محور (مركده).

وخلال ثلاثة أيام، التقت قوات محور (الجزرات) مع قوات محور (أبو خشب)، بعد أن حرّرت بعض القرى.

أمّا في محور (الصُور)، فقد وصل القوّات إلى مشارف قرية (المويلح) شمال غرب (الصُور)، وخلال الاشتباكات التي شهدتها هذا المحور قُتل ثلاثة من إرهابيي داعش.



الرابع والعشرون من تشرين الأول ٢٠١٧

مقاتلو (قسد) يحبطون هجمات متزامنة لقوات النظام السوري وإرهابيي "داعش" في قرية (الجبيلة) شمال غرب دير الزور، ومحطة القطار في مركز (الجفرة) في دير الزور، وقتل خلال الاشتباكات تسعة إرهابيين، بالتزامن مع إفشال هجوم آخر على قرية (الحريّة)، والاستيلاء على مدرّعة وعربة عسكرية للإرهابيين.

وفي السادس والعشرين من تشرين الأول / أكتوبر ٢٠١٧، حُزرت قرية (الريضة)، مسقط رأس قائد مجلس دير الزور العسكري (أحمد أبو خولة)، والتي تبعد أربعة وأربعين كيلو متراً شمال شرقي مدينة دير الزور.

توالى حتى نهاية شهر تشرين الأول ٢٠١٧ تحرير عشرات القرى جنوب شرق دير الزور.

ونظراً لحجم الخسائر التي مُني بها بالتنظيم الإرهابي، صبّ جام وحشيته على المدنيين النازحين، حيث استهدف في الخامس من تشرين الثاني / نوفمبر رتلًا للنازحين الهاربين من مناطق سيطرته إلى المناطق التي حرّرتها قوات (قسد)، وذلك بعربة مفخّخة انفجرت بين المدنيين في المنطقة الواقعة بين شركة (كونيكو) للغاز وحقول (الجفرة) النفطية، أدت إلى مقتل أكثر من مئة مدني، كانوا يحاولون الوصول إلى المناطق الآمنة التي يسيطر عليها مقاتلو (قسد).

وفي اليوم التالي، وأثناء عمليات التمشيط لقوات الأمن الداخلي في قرية (محميدة)، عثر على مخزنٍ للألغام يعود لتنظيم داعش الإرهابي، يحتوي على كمّياتٍ من الألغام والمتفجرات.

التاسع من تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٧

مقاتلو (قسد) يحزرون بلدة (مركده)، إضافة إلى أربعة وعشرين قرية تابعة لها بعد حصارٍ دام عدّة أيام.

حاول التنظيم الإرهابي استعادة المبادرة، فشنّ هجوماً على حقول (العمر) النفطية، لكن تمّ التصدي له وقُتل ثلاثة إرهابيين.

وانعكس هجوم الإرهابيين وبالأعلى عليهم، حيث حرّرت قوات (قسد) في اليوم التالي المدينة السكنية التابعة لحقل (العمر) النفطية من تنظيم داعش، بعد معارك عنيفة، قُتل فيها خمسة عشر إرهابياً، واستولت على بعض الأسلحة الثقيلة والذخائر التي خلفها الإرهابيون وراءهم.

واصلت الحملة تقدّمها بكلّ ثبات، ففي الثاني عشر من تشرين الثاني / نوفمبر حرّرت بلدة (البصيرة) في الرّيف الشرقي لدير الزور، وتابعت تقدّمها باتجاه قرية (الشحيل).

أطلقت (قسد) معركة جديدة في الثالث عشر من تشرين الثاني / نوفمبر لتحرير حقل (التنك) الذي يبعد ٣٥ كيلو متراً شرقي دير الزور، وشركة النفط فيه، وشهد الحقل اشتباكاتٍ ومعارك عنيفة استطاع فيها مقاتلو (قسد) تحرير الحقل من الإرهابيين وقتل تسعة عشر منهم.

وفي اليوم ذاته، حرّروا قرية (الشحيل الغربي)، التي تبعد أربعين كيلو متراً جنوب شرقي دير الزور من داعش بعد اشتباكاتٍ عنيفة.



عمد التنظيم الإرهابي إلى شنّ هجوم معاكس على حقل (التنك) النفطيّ وقرية الشحيل، لكن تمّ إحباطه، وعاود الهجوم في اليوم التالي، ولكن أيضاً تمّ إحباطه وقُتل فيها ١٤ إرهابياً.

وفي مسعى لإعادة السيطرة على حقل (التنك)، شنّ الإرهابيون هجوماً آخر في السابع عشر من تشرين الثاني / نوفمبر ألفين وسبعة عشر، واندلعت اشتباكاتٍ قويّة جنوب شرق حقل (التنك) النفطيّ بالقرب من الحدود العراقية، استخدم فيها الإرهابيون كافة صنوف الأسلحة الثقيلة بالإضافة إلى محاولات الهجوم بالعربات المفخّخة على نقاط تمرکز مقاتلي (قسد). ولكن هذه الهجمة أيضاً كسابقاتها باءت بالفشل.

وسّعت الحملة من مساحة الأراضي والمناطق المحرّرة، ففي اليوم السابع من الحملة، حرّرت قرية (ذبيان) التي تبعد ٥٠ كيلو متراً شمال شرق دير الزور، وفجّرت عربة مفخّخة للإرهابيين.

في ظلّ القوّة الجياشة والاندفاع القويّ لمقاتلي (قسد)، قطعوا خلال ثلاثة أيّام مسافة أربعين كيلو متراً انطلاقاً من حقل (التنك)، ووصلوا إلى مشارف مدينة (البوكمال) على الحدود مع العراق وسط اشتباكاتٍ عنيفةٍ ومقتل عدد كبير من الإرهابيين.

في الأوّل والثاني من كانون الأوّل / ديسمبر شهدت قرى (أبو حمام)، (الحيان)، و(سويدان) شمال شرق دير الزور، اشتباكاتٍ قويّة، تحرّرت القرّيتان، بعد أن وصل عدد قتلى الإرهابيين إلى اثنين وسبعين، بالإضافة إلى تدمير عربةٍ محمّلة بسلاح دوشكا والاستيلاء على كمّياتٍ من الأسلحة والدخائر واعتقل مقاتلو (قسد) خمسة إرهابيين في هذه المعارك، والتحق خمسة مقاتلين من (قسد) بقوافل الشهداء.

محطّة أخرى هامّة في الحملة، تمثّلت باجتماع عُقد في العاشر من كانون الأوّل / ديسمبر بين قوّة (قسد) ومسؤولين عسكريين في الجيش العراقيّ، واتّفق الطرفان على تشكيل مركزٍ مشتركٍ للتنسيق بهدف حماية أمن الحدود.

حضر الاجتماع من جانب الجيش العراقيّ، القائد العامّ لقوّة الجزيرة العراقية (قاسم محمّد صالح) ومساعدته الجنرال (عبد الحسين)، أمّا من جانب قوّة (قسد)؛ فحضره أعضاء القيادة العامّة لقوّة حملة "عاصفة الجزيرة" (حسن قامشلو وأنكيزك خليل).

بدا تنظيم داعش يلفظ أنفاسه الأخيرة في تلك المناطق التي دارت فيها المعارك والاشتباكات، ففي الثاني عشر من كانون الأوّل، وبعد اشتباكاتٍ قويّة خاضها مقاتلو (قسد) مع إرهابيي داعش، استطاعوا تحرير بلدة (سويدان) في ريف دير الزور الشرقيّ، بعد معارك استمرّت اثني عشر يوماً، قتل فيها منّي وثلاثة وسبعين إرهابياً، وقعت جنث سبعة وخمسين منهم في أيدي المقاتلين، كما استولوا على كمّياتٍ من الأسلحة والمعدّات العسكريّة.

وعلى مدى يومين كاملين، دارت معارك قويّة جدّاً في السادس عشر من كانون الأوّل / ديسمبر بين مقاتلي (قسد) وعناصر التنظيم الإرهابي في قرية (جرس شرقيّ)، تمكّنت (قسد) من تحريرها، بعد أن قتل اثنان وأربعون إرهابياً وارتقى أحد مقاتلي (قسد) إلى مرتبة الشهادة.



هبت في العشرين من كانون الأول / ديسمبر عاصفة رملية في المنطقة، وحاول التنظيم الإرهابي استغلالها؛ فشن هجمات عكسية على نقاط وتمركز قوات (قسد) في قريتي (حمام) و(جرس شرقي)، فاندلعت معارك قوية في محيط القريتين، قتل عدد من الإرهابيين ولاذ البقية بالفرار، فيما ارتقى ثلاثة من مقاتلي (قسد) إلى مرتبة الشهادة.

في اليوم التالي لهجمات التنظيم الإرهابي؛ شن جيش النظام وميليشياته بالأسلحة الثقيلة هجمات على نقاط تمركز قوات (قسد) في قرية (البصيرة) بريف دير الزور، ردت عليها الأخيرة بالمثل وأفشلت الهجمة.

في الخامس والعشرين من كانون الأول/ديسمبر ألفين وسبعة عشر، تمكنت قوات (قسد) من تحرير حقل (مراط) النفطي بشكل كامل، إضافة إلى تحرير بلديتي (حسبات) و(أبو حردوب) من قبضة تنظيم داعش الإرهابي.

واصلت قوات سوريا الديمقراطية زحفها وتحريرها للعديد من المناطق والبلدات، ووصلوا في السابع والعشرين من كانون الأول / ديسمبر إلى مقربة من مدينة الميادين، حيث حرروا قرية (سنيدة) التي تبعد ثلاثين كيلو متراً شمال شرق (الميادين)، بعد اشتباكات ومعارك طاحنة، قتل فيها ٣٠ إرهابياً.

في اليوم العاشر بعد المئة من بدء حملة "عاصفة الجزيرة"، وصلت قوات (قسد) إلى أطراف بلدة (هجين) بالريف الشرقي لمدينة دير الزور، والتي تبعد نحو خمسة وعشرين كيلو متراً شمالي مدينة (البوكمال).

توجت حملة "عاصفة الجزيرة" آخر يوم من العام ألفين وسبعة عشر بتحرير قرية (صبحية) التي تبعد عشرين كيلو متراً شمالي بلدة (هجين)، بعد اشتباكات عنيفة فيها قتل خمسة عشر إرهابياً، ودمرت عربة مفخخة وعربتين عسكريتين للتنظيم الإرهابي.

وأصدرت قوات سوريا الديمقراطية حصيلة عملياتها العسكرية ضمن حملة "عاصفة الجزيرة" منذ بدئها في التاسع من أيلول/سبتمبر ألفين وسبعة عشر وحتى نهاية العام، حيث أعلنت أنها حررت كامل الريف الشمالي لدير الزور، إضافة إلى تحرير تسعة آلاف كيلو متراً مربعاً في الجزيرة، تتضمن منتي وعشر تجمعات سكنية، بين قرية ومزرعة وبلدة، قُتل فيها ألف وثلاثمئة وخمسة وأربعين إرهابياً، وقعت جنث مئة وتسعة وسبعين منهم في قبضة قواتهم، وتم دفنهم أصولاً، كما أصيب أكثر من أربعة آلاف إرهابي بجراح مختلفة وأسير أربعة وستون إرهابياً.

تم إنقاذ وإجلاء ثلاثمئة وخمسين ألف مدني، من مناطق الاشتباك والذين كان التنظيم الإرهابي يتخذهم دروعاً بشرية.

خلال العمليات تم تدمير أربعة عشر سلاح دوشكا من مختلف العيارات، وسبعاً وعشرين سيارة دفع رباعي محملة بأسلحة الدوشكا، وأربعة عشر مربضاً لمدافع الهاون، وأربعاً وعشرين سيارة مفخخة، وثمانية عشر دراجة آلية، إضافة إلى كميات كبيرة من الأسلحة والتخيرة وعدد آخر من الآليات العسكرية.

كما تم الاستيلاء على اثني عشر سلاح دوشكا من مختلف العيارات، اثني عشر مدفع هاون، ستة عشر سلاح (بي كي سي)، تسعة عشر قاذف (آر بي جي)، سبعة قواذف مختلفة، مع سلاح واحد (RBK)، خمس سيارات من طراز (همر)، ثلاث قنصات نوع (برنو)، مع سلاح قنص نوع (دراكونوف)، ستة أحزمة ناسفة، ثلاث عشرة سيارة عسكرية دفع رباعي، مدفع واحد نوع (أوبيس)، خمس سيارات مفخخة، دبابة واحدة، وكميات أخرى من الأسلحة والمعدات العسكرية.



في حين ارتقى مئة واثان وستون من مقاتلي (قسد) إلى مرتبة الشهادة، وأصيب أربعمئة وستة عشر مقاتلاً بجراح متفاوتة. مع بداية العام الجديد، تقدّمت قوّات (قسد) نحو قريتي (أبو حردوب) و(حاوي النباعي) الواقعتين على بعد خمسة وعشرين كيلو متراً جنوبيّ (الميادين)، وخمسة وعشرين كيلو متراً شمالي بلدة (هجين)، حيث اندلعت اشتباكاتٌ قويّة بين الطرفين أفضت إلى تحرير القريتين.

في اليوم التالي، الثالث من كانون الثاني/يناير ألفين وثمانية عشر، استطاعت طرد التنظيم الإرهابي، وتحرير ثلاث قرى جديدة، هي (المحيميدة وأرض الزير والمجيد) شمال شرقيّ (الميادين).

في السابع من كانون الثاني / يناير ألفين وثمانية عشر، تلقى إرهابيو داعش الذين هاجموا مواقع قوّات (قسد) في قرية (البحرّة) التي تبعد أربعة وأربعين كيلو متراً جنوب شرق (الميادين) ضرباتٍ موجعة.

ورغم استخدام الإرهابيين في هجومهم الطائرات المسيّرة والأسلحة الثقيلة، لكنّ المقاتلين تمكّنوا من إسقاط ثلاث طائراتٍ وتدمير ثلاثة مدافع هاون.

خلال فترة أسبوعين تقريباً، ظلّت الاشتباكات متقطّعة في كافّة المحاور والجبهات، وانشغلت قوّات (قسد) في تنظيف المناطق التي حرّرتها من الألغام والمفخّخات التي زرعاها التنظيم الإرهابي، علاوة على تحصين مواقعهم الدفاعيّة.

استؤنفت الحملة عمليّاتها باقتحام بلدة (الشّعفة)، حيث دارت في الحادي والعشرين من كانون الثاني / يناير ٢٠١٨ اشتباكاتٌ عنيفة بين مقاتلي (قسد) وإرهابيي داعش في البلدة ومحيطها.

وخلال الاشتباكات التي حصلت بتغطية مكثّفة من طيران التّحالف الدّوليّ، سقط عشرات القتلى بين صفوف الإرهابيين بينهم قادة.

واصلت القوّات زحفها نحو بلدة (البحرّة) واندلعت اشتباكات ومعارك مع التنظيم الإرهابي دامت أكثر من عشرين يوماً في محيطها، تمكّنت في الحادي والعشرين من شباط / فبراير من اقتحامها. وكانت تُعدّ البلدة من أهمّ معاقل تنظيم داعش الإرهابي، والمخزن الرّئيسي لمستودعات أسلحته، كما كانت نقطة الانطلاق لهجماته المضادّة ضدّ مواقع وتمركزات قوّات (قسد) والمدنيّين.

وحينها، أكّدت القيادة الميدانيّة لمعركة تحرير (البحرّة)، مقتل ألفٍ وسبعمئة وستة وسبعين إرهابياً خلال أكثر من عشرين يوماً من المعارك المستمرّة، إضافة إلى تدمير ستّة عشر مدفع هاون، وسبعة عشر سيّارة مفخّخة، ثماني أسلحة دوشكا، أربع عشرة سيّارة رباعيّة الدفع محمّلة بأسلحة الدوشكا، أربع وعشرين جرّافة، ثلاثة معامل لتفخيخ السيّارات، مصقّحتين، خمس طائرات استطلاع، سبع درّاجات ناريّة، اثني عشر سيّارة عسكريّة، مدفع ميدانيّ أو (أوبيس)، عربتي BMB ، ثلاث سيّارات نقل ذخيرة، راجمة صواريخ، وسلاح من نوع (SPG9).

ظلّت المعارك بين كرّ وفرّ طيلة أكثر من شهرين، وانهمكت قوّات سوريا الديمقراطيّة في بناء تحصيناته وتمشيط المناطق المحرّرة من الألغام والمفخّخات والخلايا النائمة التي زرعاها التنظيم الإرهابي. واستؤنفت الحملة عمليّاتها مرّة أخرى في الثالث عشر من شهر أيار / مايو عام ٢٠١٨ ووصلت إلى مشارف قرية (الباغوز)، وتقدّمت نحو واحدٍ وعشرين كيلو متراً

Syrian democratic forces

General Command

Media Center

www.sdf-press.com

Email: info@sdf-press.com



قوات سوريا الديمقراطية

القيادة العامة

المركز الإعلامي

"قرية تويمين - قرية سعدة - قرية سويان - قرية حويجة - قرية الريحانية - قرية السراجي - قرية غدير عبد الله - قرية المدينة - قرية وادي الشوك - قرية جلغم - قرية خيرة غربي - قرية زغير - قرية الدبجة - قرية جليب ندا - قرية خيرة شرقي - قرية سكار (sgar) - وادي أبو حمدي - وادي الشجعة - قرية سهائم - قرية كليب فوقاني - قرية السيجا - قرية أبو فاس - قرية رويشد - قرية خزيم - قرية مشيرفا - قرية كليب تحتاني - أبار العبد - قرية الأجرش - قرية - قرية كلكة".

إضافة إلى تحرير العشرات من المزارع وتحرير مئات المدنيين وتفكيك وتفجير الكثير من الألغام داخلها.

الرابع والعشرون من تموز عام ٢٠١٨

وسط صحراء دير الزور الشرقي، وفي أيام تموز الحارقة، تقدّمت قوّات (قسد) على ثلاثة محاور، متّجهة جنوباً على الخطوط الموازية للحدود السوريّة - العراقيّة من جهة، والمتاخمة لنهر الخابور من جهةٍ أخرى، واستطاعت تحرير ٣٥ كيلو متراً جنوباً، متّجهة إلى أقصى جنوب نهر الفرات، حيث بلغت المسافة التي قطعتها من بلدة (الدشيشة) وحتى آخر نقاطها مئة كيلو متر تقريباً، مع تأمين الحدود السوريّة العراقيّة.

في الرابع من شهر آب / أغسطس، وفي إطار المعارك التي شنتها (قسد) من ثلاثة محاور، تمكّنت من إحراز تقدّم كبيرٍ بمسافةٍ تقارب سبعة وثلاثين كيلو متراً إلى الجنوب الشرقي، في المنطقة الصحراوية الفاصلة بين بلدة (الدشيشة) وأقصى شرق نهر الفرات.

وتمّ خلالها تدمير عددٍ من نقاط تنظيم "داعش" الإرهابي، كما تمّ أسر العديد من الإرهابيين، وتحرير حقلي (الأزرق) و(المالح) النفطيين اللذين استخدمهما داعش لتمويل نشاطاته الإرهابية.

بعد عامٍ كاملٍ من انطلاق حملة "عاصفة الجزيرة"، في الحادي عشر من أيلول/سبتمبر ألفين وثمانية عشر، عقدت قوّات

سوريًا الديمقراطية مؤتمراً صحفياً، أعلنت فيه إطلاق المرحلة الأخيرة من الحملة باسم "معركة دحر الإرهاب" لتحرير ما تبقى من مناطق في ريف (دير الزور) شرقي نهر الفرات من سيطرة فلول تنظيم داعش الإرهابي، وما زالت الحملة مستمرة، ويبدو أنّ معارك قوّات سوريًا الديمقراطية ستستمرّ مادام الإرهاب يتربّص بسوريًا وأهلها.

المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية